Cahiers de Traduction

Volume 31 Issue 2 /November 2025 PP 161-187

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

اشكالية ترجمة الخصائص الثقافية في أدب السجون– ترجمة "ريشار جاكمون" لرواية شرف لصنع الله ابراهيم نموذجاً

"The Problematic of Translating Cultural Characteristics in Prison Literature: A Study of Richard Jacquemond's Translation of Sonallah Ibrahim's Novel *Charaf*."

نهى أبو سمرة[1]

معهد الترجمة – جامعة الجزائر2 (الجزائر) nuha.ahmadkhalilabusamra@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/08/31 **تاريخ القبول: 2025/10/28** **تاريخ النشر 2025/11/20**

ملخص:

تمثل ترجمة الخصائص الثقافية في رواية أدب السجون تحدياً جوهريًا أمام المترجم الأدبي، لما يتسم به هذا النوع من الأدب من خصوصية مكانية وزمانية وهوية سوسيوثقافية وأيديولوجية نابعة من رحم المعاناة وظلام الأقبية. وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول كيفية تعامل المترجم مع الخصائص الثقافية في رواية السجن؟ وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من تحليل ترجمة ريشار جاكمون (Richard Jacqumand) لرواية شرف لصنع الله إبراهيم، بوصفها نموذجًا يعكس تعقيد البنية الثقافية في أدب السجون. فيما تهدف إلى الكشف عن الاستراتيجيات والتقنيات والنظريات التُرجمية الأنسب لنقل هذا النوع من الأدب من العربية إلى الفرنسية. وقد اعتمَدت الدراسة منهجًا تحليليًا مقارناً بين النص الأصل والترجمة، وتوصّلت إلى أن نجاح ترجمة أدب السجون مرهون بوعي المترجم بالسياق الثقافي والسياسي للنص لنقل المعنى دون الاخلال بهوية النص .

الكلمات المفتاحية: السجن، الرواية، الثقافة، الخصائص الثقافية، الهوية، نظريات الترجمة.

Abstract:

The translation of cultural characteristics in prison literature—works born from experiences of confinement and suffering—constitutes a genuine translational challenge. This literary genre, marked by a strong spatial, ideological, and social dimension, requires a translation approach that is both analytical and sensitive to culturally grounded issues. The core problem of this study lies in examining the mechanisms through which the translator conveys these cultural specificities within carceral narratives. The relevance of the research stems from the analysis of the French translation of *Charaf* by Sonallah Ibrahim, produced by Richard Jacquemond, which is considered here as a representative case illustrating the complexity of the cultural and ideological dynamics inherent in prison literature.

Keywords: prison; novel; culture; cultural characteristics; identity; translation theories

[1] **المؤلف المرسل: نهى أبو سمرة**

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.مقدمة:

تُعدّ ترجمة الخصائص الثقافية في النص الروائي من أبرز التحديات التي تواجه المترجم الأدبي، نظراً لما يتفرد به هذا الجنس الأدبي من أساليب سردية ومفردات بلاغية وخصائص ورموز ذات بعد هوياتي ثقافي يصعب على المترجم إيجاد مكافئات دقيقة لها في اللغة الهدف. وتزداد هذه الصعوبة عند التعامل مع الروايات المصنفة ضمن أدب السجون، لما لها من فضاء خاص، وما تحمله من أبعاد ثقافية ونفسية معقدة تعبّر عن مشاعر العزلة والاغتراب والألم التي يعيشها السجين في وحشة الزنزانة، مما يجعل ترجمتها تتطلب كفاءة لغوية وثقافية عالية وفهماً عميقاً لعالم السجن ورموزه لتحقيق التوازن بين أمانة النص وأصالة السياق الثقافي.

وقد تنوّعت تعريفات الباحثين لأدب السجون؛ فبحسب رضوى عاشور، لا يعرف كتّاب هذا الأدب نصاً سوى السجن فهو النص الذي سجّلوا فيه تجاربهم ومعاناتهم[2]. بينما يرى إبراهيم الزنط أنه الأدب الذي يدوّنه المعتقل أثناء فترة اعتقاله[3]، في حين يعرّفه ممدوح عدوان بأنه "الأدب الذي كتبه أولئك الذين عانوا السجن والتعذيب خلال فترة اعتقالهم أو بعدها، أو أولئك الذين رصدوا تجارب سجناء عرفوهم أو سمعوا عنهم.[4]"

وسنسلط الضوء في دراستنا هذه على إشكالية ترجمة الخصائص الثقافية في النصوص الروائية المنتمية إلى أدب السجون، ويتخذ من رواية (شرف) للروائي المصري صنع الله إبراهيم نموذجاً للتحليل، نظراً لأهميتها في تمثيل هذا الجنس الأدبي. فيما يهدف إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: كيف يتعامل المترجم مع الخصائص الثقافية في رواية أدب السجون؟ وما هي الاستراتيجيات الأنسب لنقل هذه الخصائص من العربية إلى الفرنسية مع الحفاظ على هوية النص وأبعاده الثقافية؟. فيما تعتمد الدراسة مقاربة تحليلية مقارنة تستند إلى تقسيم بيتر نيومارك للخصائص الثقافية (البيئية، الاجتماعية، المادية، الأيديولوجية)، وأبرز التقنيات الترجمية التي اقترحها كلٍ من نيومارك وأكسيلا مثل: التكرار(Repetition) ، والنقل(Transference) ، والتجنيس(Naturalization) ، والترادف (Synonymy)، وإضافة الشروح (additions) وغيرها. وتقوم الدرالسة بتحليل نماذج مختارة من الرواية للكشف عن آليات نقل هذه الخصائص إلى اللغة الفرنسية ومدى نجاح المترجم في تحقيق التوازن بين الأمانة للنص المصدر وملاءمته لثقافة المتلقي. ويسعى هذا العمل إلى إثراء الدراسات المتعلقة بترجمة أدب السجون العربي، وتقديم رؤية علمية حول نقل الخصائص الثقافية الدقيقة في النصوص الروائية مع الحفاظ على بعدها الإنساني وهويتها الثقافية الأصيلة.

2. الترجمة الأدبية وخصوصية النص الروائي لأدب السجون

2.1 خصائص النص الروائي السجني

إن الترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمة لاسيما وأن الوصول الى روح النص المصدر في ظل خصوصية اللغة واختلافها وجمالياتها من حيث البنية والتركيب اللغوي ليس بالأمر الهين، كما أن الحفاظ على جماليات النص الأصلي يُعد تحدياً كبير بالنسبة للمترجم.

[2] شعبان يوسف (2014) ، أدب السجون، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ص11

[3] رأفت حمدونة (2018)، دراسة بعنوان " أدب السجون الخصائص والمميزات"

[4] ممدوح 06010عدوان (د.ت) ، حيونة الانسان، دار ممدوح عدوان للنشر، الطبعة الثانية، ص16

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وبهذا الصدد، يرى محمد عناني بأن ترجمة الأدب بفروعه المختلفة "literary genres" تتضمن تحويل شفرة لغوية verbal codeأي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة إلى شفرة أخرى[5]. ويقصد بالشفرات اللغوية أن لكل لغة شفراتها التي تختلف من لغة لأخري، كما أن هدف المترجم يكمن في نجاحه في عملية التحويل transformation ليصل إلى المعنى، الذي اما أن يكون احالي محض referntial أو أدبي يتضمن عناصر بلاغية وبنائية وموسيقية. والشفرة الأدبية تعني القواعد والأعراف في تراث أدبي معين وعلى المترجم أن يحيل القارئ إلى نفس دلالة العبارة نفسها في النص الأصلي. ويقول جورج مونان (George Mounin)بأن المترجم عليه أن يكون مبدع ليترجم نصاً أدبياً [6] . بحيث يتمكن من تحقيق أكبر قدر من التكافؤ مع لغة النص، وفهم الجوانب التركيبية والدلالية والأسلوبية والبراغماتية للنص [7]. فيما يؤكد جون كوهين (Jean Cohen) صعوبة نقل معنى النص الأدبي وأفكار مؤلفه بأمانة، فالمترجم يخون النص الأدبي إذ لا تتحقق الأمانة الكاملة إلا في اللغة العلمية.[8]

ويمتلك النص الروائي المصنف ضمن أدب السجون سمات خاصة تميّزه عن باقي الأجناس الأدبية، إذ يجمع بين البعد التوثيقي والتعبير الجمالي، وبين التجربة الفردية والسياقين السياسي والاجتماعي المحيطين به. كما يكشف عن البنية الثقافية للعلاقة بين الفرد والسلطة والمجتمع، ويتجلى ذلك بوضوح في أسلوب كتاب أدب السجون لاسيما ما يُعرف بالطابع التوثيقي la fonction (documentaire، الذي يُوظَّف السرد لتسجيل تجربة السجين مع الحفاظ على القيمة الجمالية للنص. كما يتّسم بتعدّد الأصوات واختلاف مستويات اللغة (la pluralité des voix) بين الفصحى والعامية ولغة السجن الخاصة. وبما أن نص السجن يحمل منظومة من القيم الثقافية المتشابكة فإن ترجمته تتطلب من المترجم إدراك الخلفية الثقافية للنص الروائي وعدم الاكتفاء بالترجمة اللغوية المجردة بل العمل عل نقل السياقات المرجعية والثقافية كما هي في لغة المصدر.

3 الخصائص الثقافية في أدب السجون (رواية شرف نموذجاً)

3.1 الثقافة لغة واصطلاحاً

أصل لفظة (ثقافة) في اللغة العربية مشتق من الفعل الثلاثي (ثَقِف)، وتحمل هذه اللفظة معانٍ عدة منها الفطنة، والحذق، والذكاء، والتهذيب، والعلم ، والفنون وغيرها[9] . أما في اللغات الأوروبية فلفظة culture والتي تعود للأصل اللاتيني cultura ، كانت مرتبطة بزراعة الأرض أو العناية بالحقل والماشية خلال العصرين الروماني واليوناني، ثم تطورت خلال القرن السادس عشر لتشمل

[5] محمد عناني، (2003) الترجمة بين النظرية والتطبيق، ط2 ، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، القاهرة، ص7–8

[6] جورج مونان، (1976) ،علم اللغة والترجمة ، ترجمة أحمد زكريا ابراهيم، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،ص82–83.

[7] إنعام بيوض (2003)،الترجمة الأدبية مشاكل وحلول ،دار الفارابي ،بيروت ،ص32

[8] جون كوين، (2000) النظرية الشعرية، ترجمة أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص56

[9] أنظر: معجم مقاييس اللغة ،ج1، ص382

لسان العرب لابن منظور، ج9، ص19

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

"التنوير" [10]، وقد استخدمها الفيلسوف "شيشرون" Cicero كإشارة للعقل والروح "cultura animi " فالعقل البشري كالأرض يحتاج للزراعة والزراعة هنا هي الفلسفة والتعليم والمعرفة[11].

أما اصطلاحاً فيختلف الباحثون في تعريفها كلٌ وفقاً لاختصاصه ومجال دراسته. وبهذا الصدد، يرى محمد عطية بأن تعدد التعريفات يأتي نظراً لاختلاف المجالات الفكرية والتخصصية حيث تجاوزت تعريفات الثقافة إلى نيف ومائتي تعريف[12] . فيما يرى المنظر البريطاني ريمون ويليامز (Raymond Williams) بأن "الثقافة" من بين أكثر الكلمات تعقيدا في اللغة الإنجليزية، نظرا لمراحل تطورها التاريخي المعقد واستخدامها في مجالات فكرية متعددة[13].

أما المفكر والناقد الانجليزي ماثيو أرنولد (Arnold Matthew) فيرى بأنها "دراسة الكمال والتي من شأنها أن تقود إلي كمال متناسق بتطويرها لكل جوانب انسانيتنا ثم إلي كمال عام بتطويرها لكل أجزاء المجتمع، والناس يصبحون مثقفين باتباعهم طريق الكمال [14] . "فيما يري بيتر نيو مارك (Peter Newmark) بأنها "أسلوب للحياة ومظاهرها التي تميز مجتمع ما يستخدم لغة معينة كوسيلة للتعبير" [15].

3.2 مفهوم الخصائص الثقافية:

اختلف كبار منظري الترجمة علي ايجاد تعريف محدد للخصائص الثقافية أو تحديداً المدلول الثقافي الذي يميز النص الأدبي رغم اتفاقهم علي أن البعد الثقافي هو جوهر النص الأدبي والروائي تحديداً .

فبحسب بيتر نيو مارك هي كلمات ثقافية (cultural words) مرتبطة بثقافة معينة، ولا يمكن ترجمتها حرفيًا بسبب عدم وجود مقابل مباشر لها في ثقافة اللغة الهدف.

“Cultural words are those which relate to a particular culture and cannot be literally translated because they do not exist in the target culture” [16] .

كما يري بأن الثقافة هي "طريقة الحياة ومظاهرها الخاصة بمجموعة بشرية تستعمل لغة خاصة كوسيلتها في التعبير " [17] أما كريستيان نورد (Christiane Nord) فأشارت إلي ما يعرف بـ "الوحدات الثقافية" في كتابها المعنون بـ Text Analysis in“

[10] قسطنطين زريق (1964) ، في معركة الحضارة، ، ط 1 ، دار العلم للملايين ، بيروت، ص 33–34

[11] عبد الله العروي (2005) ، مفهوم الثقافة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، ص1

[12] محمد عطية (2011)، مقدمة في الحضارة العربية الاسلامية ونظمها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص8

[13] Williams, R. (1985). Keywords: A Vocabulary of Culture and Society. New York: Oxford University Press, p 87

[14] هولبرن هارلمبس، و حميد محسن(2010)، سوشيولوجيا الثقافة ، مجلد1 ،دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

[15] Newmark, P. (1988) A Textbook of Translation. London: PrenticeHall, p94

[16] ibid

[17] ibid

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Translation"، بمصطلح (cultureme) وهذا المصطلح يشير للدلالات المرتبطة بثقافة معينة ويشمل العادات والتقاليد والممارسات الخاصة بمجتمع والرموز الدينية وغيرها، والتي من الصعب فهمها أو ترجمتها بسهولة في ثقافة أخرى.[18]

"A cultureme is a social phenomenon of a culture X that is regarded as relevant by the members of this culture and, when compared with acorresponding social phenomenon in a culture Y, is found to specific to culture X"[19]

فيما يُسميها أكسيلا (Javier Franco Aixelá) بالعناصر الثقافية الخاصة (culture-specific item) ويقصد بها الخصائص الثقافية الخاصة بلغة المصدر بمعني ثقافة النص المصدر فعلي سبيل المثال المصطلحات الدينية أو الشعائر الدينية، الأكلات التقليدية بالمناسبات، الزي التقليدي، الرقصات الفلكلورية وأسماءها، مفهوم القيم الأخلاقية كل هذا ما أطلق عليه أكسيلا مصطلح "العناصر الثقافية الخاصة". اذ يقول بأن:

"Those textually actualized items whose function and connotations in a source text involve a translation problem in their transference to a target text, whenever this problem is a product of the nonexistence of the referred item or of its different intertextual status in the cultural System of the readers of the target text".[20]

"أي تلك العناصر النصية المحققة والتي وظيفتها وايحاءاتها في النص المصدر تُشكل عقبة عند نقلها للنص الهدف، نظراً لعدم وجود مكافئ لتلك العنصر المشار اليه، أو للسياقات المختلفة التي يحملها في المنظومة الثقافية لقراء النص الهدف". (ترجمتنا)

أما فلورين Florin فقد أطلق عليها مصطلح لاتيني يُسمي الـ "Realia" ، هذا المصطلح يقصد به العبارات التي تدل على أشياء ومفاهيم تخص أسلوب حياة أو ثقافة أو تطور اجتماعي وتاريخي يميّز أمة بعينها ، وغير مألوفة لأمة أخري، هذه المفاهيم تعبر عن طابع محلي أولون تاريخي لا تجد لها مكافئات في اللغات الأخرى.

" Realia (from the Latin realis) are words and combinations of words denoting objects and concepts characteristic of the way of life, the culture, the social and historical development of one nation and alien to another. Since they express local and/or historical color they have no exact equivalents in other languages".[21]

[18] Nord, Christiane, (1994), "It's tea time in Wonderland. Culture-markers in fictional texts". In: Pürschel, H. (ed.), Intercultural, Communication, Duisburg: Leang: 523-538

[19] Nord, Christiane (1997). Translating as a Purpiseful Activity. Functionalist Approaches Explained, Manchester , St. Jerome Publishing. P34.

[20] Aixelá, J. F. (1996). Culture-specific items in translation. In R. Álvarez & M. C.-Á. Vidal (Eds.), Translation, power, subversion (pp. 52–78). Clevedon, UK: Multilingual Matters.

[21] Florin, S. (1993). Realia in translation. In P. Zlateva (Ed.), Translation as social action: Russian and Bulgarian perspectives (pp. 122–128). London & New York: Routledge.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وفي ذات السياق، ترى Larsen بأن العنصر الثقافي أي المدلول الثقافي والذي أطلق عليهculture–bound element ، يرتبط بثقافة المصدر وفي أغلب الأحيان يشير لمجال غير لغوي (nonlinguistic sphere).[22]

ومما سبق نستنتج بأن أغلب منظري ومختصي الترجمة كان لديهم اختلاف في تعريف الخصائص الثقافية المرتبطة بثقافة لغة المصدر وصعوبة نقلها لثقافة لغة أخرى أو إيجاد مكافئ لها في لغة الهدف نظراً للاختلاف الثقافي بين اللغتين. ولذا فقد اهتموا بوضع تقنياتٍ لترجمتها، ولتسهيل عملية نقلها من لغة لأخرى قاموا بتقسيمها، اذ قسم لارسن (Larsen) الخصائص الثقافية لأربع مجموعات وهي: جغرافية، وتاريخية، ومجتمعية، وثقافية [23]. أما Aixelà فقد قسمها إلي فئتين الأولي أسماء العلم (proper nouns) وتشمل أسماء العلم الخيالية (fictinoal) وغير الخيالية (non fictinoal) أما الفئة الثانية فهي التعبيرات الشائعة (common expression)فيما قسم نيو مارك الخصائص الثقافية إلى 5 فئات خصائص بيئية، مادية، واجتماعية، وسياسية إدارية وخصائص تتعلق بالعادات والرموز الثقافية في كل مجتمع. وانطلاقًا من أهمية هذه الخصائص في فهم النص الروائي لاسيما الذي ينتمي لأدب السجون، سنتناول التقسيم الذي وضعه نيو مارك نظراً لشموليته لطبيعة أدب السجون الذي يشكل البعد السياسي احدى أهم مكوناته بالإضافة إلى أنه يجمع البعد البيئي والاجتماعي والمادي وتقسيم نيو مارك يغطي كل هذه الأبعاد بدقة وسنركز أيضاً على التقنيات التي اقترحها كلاً من نيو مارك واكسيلا لترجمة هذه الخصائص.

3.2.1 تقسيم بيتر نيو مارك

وضع نيو مارك اطاراً تحليلياً يساعد المترجم على التعامل مع الخصائص الثقافية داخل النصوص الأدبية تحديداً الرواية ولتسهيل فهم النص الروائي وعملية الترجمة فقد قسم نيو مارك الخصائص الثقافية كالتالي:–

3.2.1.1 الخصائص الثقافية البيئية: تشمل جغرافيا المكان بكل تفاصيله ، النبات، والحيوان، والطبيعة بالإضافة إلي الظواهر الجغرافية التي تحمل مرجعيات ثقافية خاصة سواء معتقد أو رمز ديني أو روحاني[24].

3.2.1.2 الخصائص الثقافية الاجتماعية: السمات الاجتماعية للشعوب من عادات وتقاليد وأعراف، وفلكلور وموروث اجتماعي [25].

3.2.1.3 الخصائص الثقافية المادية: قسمها إلي 4 فئات وهي: مأكل، ملبس، مسكن ، وسائل نقل. ووفقاً لتعريف "مونان" فالثقافة المادية هي "كل ما يؤثر به الانسان في العالم بواسطة الألة والأعمال المادية[26] "

---

[22] Nedergaard-Larsen, Birgit (1993). "Cultural Factors in Subtitling ,Perspectives: Studies in Translatology1(2), pp 207–241

[23] Larson, M. L., (1984), Meaning-Based Translation: a Guide to urossLanggage Equivalence. University Press of America, Inc, p431

[24] Newmark, P. (1988) , A Textbook of Translation. London: Prentice Hall International, P 95

[25] Ibid, P 98

[26] Ibid, P 97

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

3.3 التنظيم الاجتماعي السياسي والاداري: تسميات تعبر عن هوية المجتمع ونظامه السياسي ، مثل تسمية المؤسسات في دولة ما والتي تعكس نظامها السياسي والمؤسساتي سواء أكان ملكي أو جمهوري مثل عبارة الرئيس، البرلمان ، مجلس الشيوخ وغيرها إضافة إلى المؤسسات التاريخية والدولية وغيرها . وتُترجم هذه المصطلحات إما ترجمة حرفية أو يلجأ المترجم لإيجاد مكافئ ثقافي يحافظ على معناها وسياقها عند نقلها من نص المصدر إلى نص الهدف بمعنى أن يكون هناك توازن بين الأمانة من حيث الدقة اللغوية والحس الثقافي.[27]

3.4 الإشارات والعادات: يرى نيو مارك، أن لكل شعب طريقة في التعبير عن مشاعر الحزن والفرح والتقدير وغيرها وذلك عبر طرق مختلفة واشارات تختلف من مجتمع لآخر نظراً لاختلاف الثقافات. كما يرى بأن ترجمة الخصائص الثقافية ومدلولاتها تعتمد على السياق النصي والثقافي.[28]

4 . تقنيات بيتر نيو مارك لترجمة الخصائص الثقافية :

وضع نيو مارك طرق أو بالأحرى تقنيات لترجمة الخصائص الثقافية ، وذلك من خلال دراسة مناهج الترجمة (translation methods) وأساليبها (translation procedures) وما الفرق بينهما في التعامل مع النصوص الأدبية، حيث يعتبر أن مناهج الترجمة تطبق على النصوص أما أساليب الترجمة فتطبق الجمل والوحدات الصغيرة. وفيما يلي أهم التقنيات–:

4.1 النقل (Transference) بحسب تعريف نيو مارك هو "عملية نقل كلمة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف" ، بمعني اقتراض كلمة من لغة لأخري. ويلجأ المترجم إليه للحفاظ علي الطابع المحلي للنص[29].

4.2 التجنيس(Naturalisation) يقصد به تكييف كلمة اللغة المصدر مع نطق (prononciation) وشكل (morphology) الكلمات في اللغة الهدف.[30]

4.3 المكافئ الثقافي(Cultural Equivalent) استخدام مصطلح ثقافي في اللغة الهدف كمقابل للمصطلح الثقافي في اللغة الأصل، ويعتبر نيومارك بأن هذه التقنية ليست تقنية دقيقة لاستخدامها في النصوص الأدبية. فيما يعتقد نيو مارك أن استعمال هذه المقابلات في الثقافة الهدف تهدف إلى تقريب المعنى، ولا تعبر عن المعنى الدقيق للمصطلح في الثقافة الأصل.[31]

4.4 المكافئ الوصفي : Descriptive Equivalent :يرى نيو مارك أنه في بعض الأحيان وعند ايجاد عنصر ثقافي ما فعلى المترجم أن يقوم بوصفه ووظيفته معاً فعلي سبيل المثال : لفظة (samurai) لفظة لها دلالة ثقافية كبيرة في اليابان وتعني المحاربين

[27] Ibid , PP 99-102
[28] Newmark, P. (1988) , A Textbook of Translation, P102
[29] Ibid, P 81
[30] Ibid, P 82
[31] Ibid, P 83

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

القدامى وبدأ يتطور معناها لتصبح الطبقة الاقطاعية أو المحاربين من النبلاء. وهنا حين يُترجم المترجم هذه اللفظة لقارئ لغة المصدر فعليه أن يشرح معناها الدلالي ووظيفتها[32].

4.5المُكافِئ الوظيفي (Functional Equivalent) :يعني ترجمة المصطلح الثقافي في اللغة المصدر عن طريق كلمة لا تحمل دلالة ثقافية culture free word ويعتبر مارك هذه الاستراتيجية تحليل لمكونات الثقافة وأدق طريق لترجمة مصطلح ثقافي أي تجريده من دلالته الثقافية. على سبيل المثال مصطلح (clot death) بالإنجليزية يعني موت مفاجئ للرضيع ، وبالفرنسية هو mort subite d'un norrisonويعني هنا شرح دلالة المصطلح بدلاً من ترجمته الحرفية[33].

4.6 الترادف(Synonymy) : يستخدم نيو مارك كلمة الترادف للتعبير عند ترجمة مصطلح ثقافي بكلمة قريبة منه في المعنى في اللغة الهدف وذلك في حالة غياب مقابل مباشر للمصطلح الثقافي [34].

4.7 الترجمة المستعارة(Through Translation) تقنية يُبقي فيها المترجم الكلمة أو العبارة من اللغة الأصلية دون ترجمتها إلى اللغة الهدف، للحفاظ على الطابع الثقافي أو لعدم وجود مكافئ دقيق. ووفقاً لنيو مارك، تُستخدم هذه التقنية للتعابير الاصطلاحية والتسميات المعروفة وأسماء المنظمات ومكونات التراكيب(components of compounds) وهي تُعرف بالنسخ أو الترجمة الاقتراضية (loan translation)، ويعتبر نيو مارك أن هذه التقنية تستعمل فقط عند ترجمة التعابير والتسميات الشائعة لأنها غالبا ما تؤدي إلى ترجمات خاطئة[35].

4.7 التحويل والإبدال(Shifts and Transposition): استند بيتر نيو مارك في هذه التقنية على مصطلح shifts لكاتفورد(Catford)، ومصطلح Transposition لـ فيني وداربلني للتعبير عن ترجمة كلمة من لغة إلى أخرى عن طريق تغيير بنيتها اللغوية دون تغيير المعنى . ومثال ذلك الانتقال من الفعل إلى الإسم في ترجمةa vendre إلى اللغة الإنجليزية ب for sale، أو الانتقال من الصفة إلى الإسم في ترجمة Medical Stuednts إلى الفرنسية ب .étudiants en médicine أو الانتقال من المفرد إلى الجمع في ترجمة Furnitureمن الإنجليزية إلى الفرنسية بـ les meubles اذ نجد بأنه ليس هناك قاعدة للانتقال من فئة إلى أخرى، وإنما هذا الاختيار يعود إلى المترجم ذاته[36].

4.8 التطويع (Modulation):هو عبارة عن تنويع في الرسالة ينتج عن تغيير في وجهة النظر، ويلجأ إليه المترجم عندما تخونه الترجمة الحرفية أي لا تؤدي المعنى المطلوب في لغة الوصل حتى وإن كان المعنى لا غبار عليه من الناحية التركيبية ولكن يتنافى مع عبقرية لغة الوصل أو اللغة المستهدفة.[37]

---

[32] Ibid, P 84
[33] Ibid, P 83
[34] Ibid, P84
[35] Ibid
[36] Ibid, P85
[37] Ibid, P88

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

4.9 الترجمة المتعارف عليها (Recognized translation) هي الترجمة الشائعة والمقبولة لدى الناطقين باللغة الهدف، سواء تعلّق الأمر بالتعابير الاصطلاحية أو أسماء المؤسسات أو المصطلحات الفنية والتقنية، حيث يكون المصطلح قد ترسّخ استخدامه وأصبح جزءً من لغة المتلقّي.[38]

4.10 **ترجمة التسميات(Translation Label)** : هي ترجمة مؤقتة، وتعتمد في أغلب الأحيان على الترجمة الحرفية، وتُستخدم بشكل خاص عند ترجمة أسماء المؤسسات أو المفاهيم الجديدة التي لم تُعتمد لها بعد ترجمة رسمية أو متعارف عليها في اللغة الهدف.[39]

4.11التعويض **(Compensation)**: هي تقنية تُعوض المعنى أو الأثر الأسلوبي المفقود في جزء من النص عبر إضافته أو الإشارة إليه في موضع آخر، وتُستخدم عند غياب مرادفات مباشرة لعناصر مثل التأثيرات الصوتية أو الأساليب المجازية، مع مراعاة اختلاف البُنى اللغوية والثقافية بين اللغات، فعلى سبيل المثال، تُميز اللغة الفرنسية بين ضمير المخاطب الرسمي "vous" وغير الرسمي "tu"، وهو ما لا تقابله اللغة الإنجليزية، التي تستخدم الضمير "you" في الحالتين دون تمييز رسمي أو غير رسمي. [40]

4.12 **تحليل المكونات (componentiel analysis)** هو القيام بمقارنة الترجمة ما بين النص المصدر والنص الهدف كلمة وبكلمة وذلك بهدف نقل المعني المطابق. ويري بأن المترجم وحتي وان وجد المكافئ المناسب فدائماً سيكون هناك تباين في دلالة المعني ما بين الكلمة في نص المصدر والكلمة في نص الهدف حيث أرجع ذلك بأن الكلمة في نص المصدر تحمل المعني الأدق والأكثر تخصصاً من المترجمة.[41]

4.13 التقصير والتوسيع(Réduction and Expansion) :تعني هذه التقنية لجوء المترجم لاختصار النص الأصلي إما بالحذف أو الإضافة وذلك بهدف إيضاح رسالة النص الهدف[42] .

4.14 إعادة الصياغة (Paraphrase):تُعرف هذه التقنية بـ "توسيع النص" بهدف شرح معناه بشكل أوضح. وتُستخدم عندما يكون النص مكتوبًا بطريقة مبهمة أو غير واضحة، أو يحتوي علي معانٍ ضمنية مهمة أو محذوفة.[43]

4.15التكافؤ والتكييف (Equivalence and Adaptation) : يُقصد بالتكافؤ حسب تعريف نيو مارك بأنه التعبير عن معنى النص الأصلي بعبارةٍ تقابلها في اللغة الهدف، فعلى سبيل المثال:"Actions speak louder than words " اذ أن مقابلها في اللغة العربية هو الأفعال أبلغ من الكلام، أما التكييف فهو استبدال العنصر الثقافي بآخر يناسب ثقافة اللغة الهدف مثل ترجمة football إلى "soccer" في الثقافة الانجليزية.[44]

---

[38] Ibid, P89
[39] Newmark, P, A Textbook of Translation. Op cit , p90
[40] Ibid
[41] Ibid, P 114
[42] Ibid
[43] Ibid , P 90
[44] Ibid

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

4.16 التداخل (Couplets): هو استخدام أكثر من تقنية ترجمة في آنٍ واحد، كالجمع بين النقل والمكافئ الثقافي أو غيرهما، لترجمة مصطلحٍ ثقافي واحد. [45]

4.17 الحواشي والإضافات (Notes, Additions, Glosses) يلجأ المترجم للشرح سواء داخل النص أو في الهامش بهدف تسهيل الفهم وايصال المعني للقاري[46].

5. تقسيم اكسيلا وتقنيات ترجمة الخصائص الثقافية:

قسم اكسيلا تقنيات ترجمة الخصائص الثقافية إلى فئتين أساسيتين: الأولى للحفاظ على الخصائص الثقافية (Preservation)، وتشمل التكرار (Repetition) وهو عبارة عن نقل الكلمة أو اللفظة الواردة في النص المصدر كما هي للنص الهدف مثل أسماء الأماكن[47]. وكذلك التكييف الهجائي (Adaptation Orthographic) وهو كما عرفه اكسيلا عبارة عن ترجمة المصطلحات الثقافية عن طريق تقنيتي النسخ (transliteration) والنقل الصوتي أو الحركي (transcription)، وذلك عندما تختلف الأبجدية في نص المصدر عن الأبجدية في اللغة الهدف[48]. كما تشمل الترجمة اللغوية(Linguistic translation) وهي تقنية تحافظ على ثقافة النص المصدر والدلالة الأصلية للعنصر الثقافي أو المصطلح الثقافي وتستخدم في ترجمة أسماء العُملات ووحدات القياس وغيرها..[49] وتشمل أيضاً الشرح داخل أو خارج النص (Extratextual& Intertextual Gloss)[50] .

وفيما يتعلق بالفئة الثانية من تقسيم اكسيلا فتسمى بتقنيات الاستبدال وتكون فيها الترجمة أقرب لثقافة النص الهدف وتشمل:– الترادف ، والتجنيس، والحذف ، والإبداع الذاتي، وتستخدم لتقريب النص من القارئ مع مراعاة الثقافة المستهدفة. وتتميز هذه التقنيات بمرونتها وقدرتها على تمكين المترجم من نقل المعنى والبعد الثقافي بدقة وفاعلية، مع تشابه واضح مع تقنيات بيتر نيو مارك التي أشرنا اليها سابقا.

6. نظريات الترجمة وعلاقتها بالخصائص الثقافية

يلجأ المترجم الأدبي إلى نظريات الترجمة لنقل النص بروحه ومعناه الثقافي، إذ لا يقتصر عمله على نقل الكلمات، بل يتطلب موهبة أدبية وقدرة على إعادة كتابة النص بما يحافظ على جوهره في اللغة الهدف.لأن جوهر العملية التَرجُمية في المجال الأدبي يتطلب إعادة

[45] Ibid ,p 91
[46] Ibid , p91-92
[47] Aixela, J. F. (1996). Culture Specific Items in Translation. In R. Alvaraz, &A. V. Carmen, Translation, Power, Subversion (pp. 52-78). Philadelphia: Multilingual Matters Ltd ;p61
[48] Ibid,p61
[49] Ibid, p62
[50] Ibid

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الكتابة (la récriture) ، فهي عبارة عن جملة من التغييرات يدخلها المترجم على النص الأصلي . وهي بحسب تعريف جون ريكاردو Ricardou Jean مجموعة من الأساليب التي تجعل نصًا معينًا يُستبدل بنص آخر.

" La récriture est un ensemble de manœuvres qui vouent un écrit à se voir supplanté à un autre" [51]

ولذا سنستعرض أهم نظريات الترجمة التي يعتمد عليها المترجم في ترجمة النص الأدبي الروائي الذي يعج بالخصائص الثقافية كأدب السجون .

6.1 النظرية التأويلية(La Théorie interpretive)

التأويل يقصد به ترجمة المعنى سواء كان صريح أم ضمني، ويعود الفضل في تأسيس هذه النظرية إلى دانيكا سيليكوفيتش (Danika Selekoviths)، وماريان لوديرير(Marianne Lederer)ويشير جورج ستاينر G.Steiner في كتابه "Après Babel"أن الترجمة كممارسة وفعل اجرائي عملي يفترض دراية وفهم لكل جزئية في النص المصدر بالإضافة الى عنصرين آخرين وهما التجريد وإعادة الصياغة. وهذه المراحل هي المراحل التي تمر بها النظرية التأويلية .ويرتكز المبدأ التأويلي على المعنى الحسي مقابل المعنى اللفظي أو اللغوي. وبحسب تفسير "لوديرير " فإن المبدأ التأويلي يتجزأ لجزأين: الأول يقتنص المعنى من خلال تفسير النص ككل فيما يكتفي الثاني بالعناصر اللغوية مثل المفردات، العبارات والاصطلاحات والتراكيب النحوية [52].

وتمر النظرية التأويلية بمراحل بحسب منهج سيليكوفيتش ، بدءً بمرحلة الفهم (compréhension) وصولاً الى إعادة الصياغة (reformulation)، وتعد مرحلة (الفهم) من أهم الإشكاليات التي تواجه المترجم، ويتفق معها عالم اللسانيات الفرنسي بول ريكور(Paule Ricoeur) ، الذي اعتبر عملية القراءة في حد ذاتها هي ممارسة للتأويل. ويتفق الكاتب والمترجم جون دوليل (Jean Delisel)مع رأي ريكور اذ قال" يمكننا أن نطلع بصرياً على الرموز الكتابية لنص مكتوب بلغة أجنبية، وأن ننطق هذا النص في أذهاننا دون أن نفهم المعنى الذي ينقله" . ما يعني أنه يتوجب على المترجم فهم مستويات اللغة بسياقاتها المختلفة لغوياً، ومعرفياً، وظرفياً. فالسياق الظرفي يعكس مجموع العناصر غير اللغوية المصاحبة لظهور النص. كما أن إدراك المعنى وفهم الخطاب لا يتحقق الا بالإحاطة بكافة السياقات. أما المرحلة الثانية فتسمى بمرحلة التفريغ وهي استغلال جميع العناصر المشكلة للنص والتي تتضمن إعادة صياغة المفاهيم من النص المصدر بلغة أخرى لنصل الى مرحلة إعادة صياغة النص من جديد بلغة جديدة وفقاً لأطر ثقافية واجتماعية أخرى .

[51] LOMBEZ Christine,(2008) Réécriture et traduction, Presses universitaires de Rennes, 2008, PP. 71-8

[52] LEDRER Mariane, la traduction aujourdhui , Edition Hachette. France, P51

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وبحسب تعريف دوليل للعملية التُرجمية، فهي عملية يتم من خلالها تحديد معنى الرموز اللغوية على أساس ما يُراد قوله، وتجسد في نص وبعد ذلك تتم عملية إحلال كامل لهذا النص من خلال الرموز المتعلقة باللغة الأخرى[53]. وفي ذات السياق، تؤكد لوديرير بأن جوهر النظرية التأويلية هو المعنى، الذي من الصعب أن يصل اليه المترجم الا إن تمتع بهذه الخصائص، وعلى النحو التالي :

- الثقافة والاطلاع
- فهم وادراك السياق
- فهم مقصود الكاتب

ويكمن السؤال هنا، كيف تكون ترجمة نص روائي ينمتي لأدب السجون مطابقة للنص الأصلي؟ ولأي مدى يمكن للمترجم التصرف؟ وبهذا الصدد، يقول دوليل بأن ترجمة النص الادبي هي :

“c’est la traduction du vécu personnel de l’écrivain ou de poète ou il révèle sa propre vision ainsi que sa façon de voir la realité ; il parle donc de lui-même, décrit ce qu’il ressent il agit et réagit également avec son entourage” [54]

ويختلف النص الأدبي عن أي نصٍ آخر لما يتميز به، اذ تزين خطابه سواء كان مباشر أو غير مباشر الجماليات البلاغية . وبهذا الصدد تقول كاثرين رايس (Katharina Reiss)

“Les élements stylistiques et les rimes, les métaphores, les proverbes , la façon figurative de parler, le mètre et ses effets esthétique” [55]

ومن هنا نستنتج أنه يتوجب على المترجم أن يتوصل لنص يتكافأ مع النص الأصلي من الناحية التأويلية. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل التأويل يتعارض مع الحفاظ على شكل النص الاصلي؟ وكيف يمكن للمترجم أن يحقق التكافؤ من الناحية التأويلية والشكلية ؟وبهذا الصدد، نشير لتعريف ماثيو جيدير(Mathieu Guidère) الذي يرى بأن عملية الترجمة هي عملية نقل شاملة ويقصد هنا بأنه نقل يشمل الشكل والمضمون.

“ Le transfert du message se fait de façon globale, c’est-à-dire en tant compte de l’ensemble des traits constitutifs de la communication" [56]

6.2 التكافؤ

اهتم به أغلب وأشهر منظري الترجمة ولغويها على سبيل المثال لا الحصر : فيني وداربلني(Vinay & Darbelnet)

[53]Jean Delisle, l’Analyse du discoursrs comme méthode de traduction. L’université d’Ottawa ,p2

[54] Jean Delisle, l’Analyse du discoursrs comme méthode de traduction. L’université d’Ottawa, Opcit P68

[55] Reiss, K. (2009). « Problématique de la traduction ». Conférences de (p. 33). Vienne Economic

[56] Guidère, M. (2008). La communication multilingue. Bruxelles: groupe de Boeck, 1ère édition, P36

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

جاكوبسون (Jakobson) ، يوجين نيدا(Eugene Nida) ، تابير (TABER) ، كاتفورد(Catford)، وينقسم التكافؤ الى نوعين : تكافؤ دينامي وتكافؤ شكلي.

6.2.1. التكافؤ الدينامي: هذا النوع من التكافؤ يسعى المترجم من خلاله الى ترجمة النص محاول خلق نفس الأثر والتفاعل في نفسية القارئ عند قراءة النص الهدف [57] .

6.2.2 التكافؤ الشكلي: ينحصر على الكلمات والجمل وتحقيق الأسلوب، وقد أوضحا نيدا ، وتابير بأنه لا يوجد تكافؤ شكلي كامل بين لغتين وان كان التشابه قريبا. ويقولان بأن التكافؤ الشكلي قد يحقق التطابق النحوي والأسلوبي للمتلقين، ولكن تبقى نسبة غموض ولو قليلة تتعلق بالفهم.

ان التكافؤ بحسب اللغويين جون بول (Jean Paul) و جون داربلني (Jean Darbelnet) هو تقديم تعبير ثابت ومفردات مناسبة للغة المصدر، من خلال تطبيق وسائل أسلوبية وبنيوية لإعادة التعبير، وهدف أي مترجم هو الحصول على أقرب مكافئ ممكن[58]وينقسم التكافؤ لنوعين كما أشرنا سابقاً الى تكافؤ شكلي وديناميي. وبحسب نيدا فإن الاتجاه الحالي لجُل المترجمين خلال الخمسين سنة الأخيرة يركز على التكافؤات الديناميكية[59] التي تربط المتلقي بأسلوب ملائم ضمن ثقافته البيئية.

فعملية ترجمة النصوص الأدبية تصبح أكثر تعقيداً حين تكون لغة النص الأصلي بعيدة في نظامها الصوتي الذي يعد أحد أهم مستويات اللغة، وفي وتراكيبها النحوية عن اللغة الهدف، وان ركزنا على سبيل المثال على النصوص الروائية العربية المترجمة للغات أجنبية، لوجدنا ملاحظات عدة تسببت في تشويه لون وجوهر وخصوصية النص الأصلي. وقد يرجع ذلك إلى ثقافة المترجم وعدم درايته بالثقافة العربية. وبهذا الصدد يصف إرنست ميرسييه (Ernest Mercier) المترجمين الذين يعتقدون أن اتقان اللغة المترجم اليها هو كافٍ للترجمة، بأنهم مجرد أداة ناقلة للأصوات [60] وأن الترجمة غير الأمينة ماهي الا عدم فهم لفكرة الكاتب وليس مجرد تغيير الكلمات ومعانيها. ويرى ميرسييه بأن المترجم الاديب هو من يبدع في ترجمة النص الادبي[61] . فيما يرى دوسوسير De Saussureبأن اللغة عبارة عن نظام يجب دراسته من خلال النظر في أجزائه "فقيمة الكل هي في أجزائه، كما أن قيمة الأجزاء تأتي في مكانتها في هذا الكل وذاك ولهذا فإن أهمية العلاقة التركيبية بين الجزء والكل أهميتها بين الأجزاء وفيما بينها". كما يرى أيضاً بأن اللغة هي "نظام اجتماعي" .[62]

---

[57] Nida EUGENE A, (1964): Towords a science of translating , P159.

[58] نايدا، يوجين، نحو علم الترجمة ، مباديء التطابق، الفصل 58، ص30.

[59] نايدا، يوجين، المرجع نفسه ص310

[60] أرنست مرسييه (2006)، الترجمة في الجزائر، ترجمة حسين خمري، دار أقطاب الفكر، ص31

[61] المرجع نفسه، ص40

[62] De Saussure(Ferdinand) , (1983),cours de linguistique génerale payothèque-Paris,p33

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

6.3 نظرية النظم المتعددة : (**Théorie du polysystéme**)

تعد من أهم النظريات التي يعتمد عليها مُترجمي أدب السجون نظراً لأنها تستند على فكرة دراسة النص الأدبي بمفهومه الواسع المتداخل مع السياقات السياسية والسوسيوثقافية. كما يعتبرها منظري الترجمة من بين أهم نظريات الترجمة في القرن العشرين التي يعتمد عليها المترجم الأدبي في ترجمته للأدب، اذ تتيح الوصول لترجمة دقيقة وتوفر أداة لتحليل العلاقات المعقدة بين الأدب واللغة والثقافة ما يساعد علي فهم كيفية تغير الثقافات والمجتمعات من خلال التفاعلات بين الأنظمة المختلفة. [63] ويري أتباع هذه النظرية، مثل هولمز جيمس(Holmes James) ، و ايتمار زوهار (Itamar Even-Zohar) وجدعون توري (Gideon Toury)وأندريه ليفيفير (André Lefèvre) و سوزان باسنيت(Susan Bassnett) ، بأن الأدب نظام معقد ، وبهذا الصدد يقول المنظر زوهار في مقاله المعنون بـ " مكانة الأدب المترجم داخل النظام الأدبي المتعدد" والمنشور عام 1978 بأن النصوص الأدبية كانت تُدرس بمعزل عن السياقات الاجتماعية والتاريخية والثقافية حيث كان محط اهتمام الباحثين هو النص الأدبي بمفهومه الضيق كانزياح عن اللغة العادية .

“ J’ai proposé ce concept pour la première fois en 1970, pour surmonter les difficultés qui résultaient de l’approche esthétique traditionnelle qui évitait de s’occuper des œuvres jugées non-artistiques. Mon approche se basait sur l’hypothèse de travail pour laquelle il serait plus convenable de considérer tous les types de textes; littéraires ou semi- littéraire, comme un ensemble de systèmes" [64]

ومن هنا يتبين لنا بأن نظرية النظم المتعددة تعتبر الترجمة مجرد نظام ثانوي يندرج تحت نظام رئيس يتمثل في النظام الأدبي العام والذي يندرج تحته عدة أنظمة كالنظام الاجتماعي والسياسي والثقافي والفني للمجتمع المستهدف [65].وفيما يتعلق بمفهوم النظام المتعدد الذي أسسه "زوهار " فهو عبارة عن نظام متنوع، يتكون من عدة أنظمة مختلفة تتقاطع وتتداخل جزئياً مع بعضها البعض. يستخدم خيارات مختلفة في آن واحد، ولكنه يعمل كهيكل متكامل مستقل الأجزاء.

" A polysystem is a multiple system, a system of various systems which intersect with each other and partly overlap. Using concurrently different options, yet functioning as one structure whole, whose members are independent"[66]

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا تأكيد "زوهار" بأنه من الضرورة دراسة الأعمال الأدبية ضمن نظام أدبي متكامل فالأدب يعكس هوية وثقافة وتاريخ الشعوب. فنظرية النظم المتعددة هي الأرضية التي أُسس عليها التوجه الثقافي في الترجمة بالإضافة إلى الجانب

---

[63] جمال بوتشاشة، عبد الرحمن رباح(2020). نظرية النظم المتعددة: ايفين زوهار وتوري في ميزان دراسات الترجمة.مجلة دفاتر الترجمة (مجلد23)عدد1.جامعة الجزائر 2 . معهد الترجمة. ص53-54

[64] RAKOVA, Zuzana,(2014) les Théories de la traduction, Masarykova Univerzita Brno, P 201

[65] GUIDERE, Mathieu, (2008) ,la communication multilingue, 01 ère édition, De Boeck, Belgique, P. 18

[66] ITMAR, Even Zohar(1978), The Position of Translated Literature within The Literary Polysystem, P.40

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

اللغوي والدراسات المقارنة التي لطالما ارتبطت بهما الترجمة[67] . فهذه النظرية غيرت مسار اهتمام المترجم وكيفية تعامله مع أدوات الترجمة فبدلاً من التعامل مع النص لاسيما الأدبي بشكل جزئي أصبح يتعامل مع النص الأدبي بمفهومه الواسع وأن الأدب هو جزء من اللغة والثقافة والمجتمع.

وقد قدم توري في كتابه المعنون بـ"Descriptive translation and studies beyond" ، معايير للترجمة يستند عليها المترجم في ترجمته للنصوص لاسيما الأدبية، حيث حدد السلوك العام الذي يجب الالتزام به من طرف مجموعة معينة علماً أن هذا التحديد يستند إلى البيئة والواقع وكذلك الارث الثقافي في تلك الفترة الزمنية [68].

6.5 النظرية ما بعد الكولونيالية(La théorie postcoloniale)

تعد من أهم النظريات التي تتعامل مع الترجمة من منظور سياسي ثقافي ولذا لها أهمية كبيرة في ترجمة نصوص روائية كأدب السجون، وتهدف هذه النظرية لمقاومة الخطاب الاستعماري وتفكيكه والحفاظ على الهوية الثقافية للنص، ومن أهم روادها ادوارد (Edward Said)سعيد وهومي بابا(Homi Baba) . حيث يرى سعيد بأن هناك علاقة وجودية بين الرواية والاستعمار، اذ يقول: "الرواية من حيث هي منتج ثقافي من مصنعات المجتمع الطبقوسطي والامبريالية غير قابلين للخطور بالبال منفصلتين احداهما عن الأخرى، الرواية هي أكثر الأشكال الأدبية الرئيسية حداثة ، ولقد حصنت الرواية والامبريالية احداهما الأخرى إلى درجة عالية يستحيل معها قراءة احداهما دون التعامل بطريقة ما مع الأخرى ".[69]

وقد عمل سعيد على تفكيك الخطاب الاستعماري من خلال اقتفاء الأثر السياسي للكتابة فالنصية لابد من ربطها بالمظاهر السياسية والاجتماعية والثقافية فبرأيه هي غير مقنعة بحالٍ من الأحوال [70] . ولذا قام بتحليل بعض الأعمال الروائية الغربية الهامة مثل رواية (Mansfield Park) ورواية(L'Étrange) ، ورواية Heart of Darkness [71] أما هومي بابا فقد وضع عدداً من المفاهيم التي ساهمت في تفكيك الخطاب الاستعماري، مستفيداً من كتابات سعيد و فرانز فانون Frantz Fanon و جاك لاكان Jacque Lacan ، وطور مفاهيم (الآخرية في الآخر) [72] ووضع وصفاً لمفهوم (الثبات) في الذات المؤسسة للخطاب

---

[67] Hornby, M. (2006). The turns of translation Studies: New paradigms or shifting viewpoints?

[68] .ألبير، أمبارو أورتادو،(2008)، الترجمة ونظرياتها، مدخل الي علم الترجمة، تر، علي إبراهيم، المنوفي، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ص738

[69] ادوارد سعيد (1998)، الثقافة والامبريالية، ترجمة كمال أبو ديب ،دار الآداب، بيروت، ص139.

[70] ادوارد سعيد، (2008)، العالم والنص والناقد، ترجمة عبد الكريم محفوظ ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص8.

[71] تعد من أهم الروايات التي كشفت الوجه الحقيقي للنزعة الاستعمارية الامبريالية، اذ أنها تشكل النص التمهيدي لأغلب الدراسات مابعد الكولونيالية كما يشير إلى ذلك الباحث الهندي هومي بابا وأبرزت ممارسات المستعمر الأبيض وكشفت السر الغامض حول لقاء اللون الأبيض بباقي الأجناس، وكشفت زيف المهمة الحضارية التي أتت بها أوروبا واصفه الشعوب المستعمَرة بالبربرية.

أنظر: كونراد،جوزيف، قلب الظلام، ترجمة نوح حزين، دار ابن رشد، بيروت 1979،ص 14-23

[72] يشير مصطلح الآخر أو مصطلح الغير والغيرية أيضًا إلى الإنسان وصفة الآخَرِيَّة (خصائص الآخر) هي حالة مغايَرة الهوية الاجتماعية للشخص وهوية ذاته. وفي الخطاب الفلسفي يشير مصطلح الآخرية إلى خصائص من؟ وماذا؟ الخاصة بالآخر، المغايِرة المنفصلة عن الترتيب الرمزي للأشياء، وعن الحقيقي (الأصيل اللامتغير)، وعن الجماليات (الفن والجمال والذوق)، وعن الفلسفة السياسية، وعن الهوية والأعراف الاجتماعية، وعن الذات.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الكولونيالي، بخلاف تطوير مفاهيم أخرى مثل الهجنة، والتجاذب، والاختلاف الثقافي، والترجمة الثقافية، والفضاء الثالث الذي يقصد به اللقاء بين المستعمِر والمستعمَر. ويقول بأن الفضاء الثالث تشكل في المستعمَرة التي تشكل الوجه الآخر للحداثة الغربية [73] حيث تحتك الهوية ومن ثم يقع فعل الترجمة والثقافة والتهجين. ويقصد بالتهجين مفهوم نشأ نتيجة تفاعل ثقافتان مختلفتان، كل منهما تمثل فضاء معرفيًا خاصًا بها. في هذا السياق، يُعتبر الفضاء الثالث مجال يتشكل فيه النتاج الثقافي الناتج عن صراع الثقافتين، مما يؤدي إلى إنشاء ثقافة هجينة تحمل عناصر من كلا الجانبين .

6.6 الكولونيالية وعلاقتها بالترجمة

ترتبط الكولونيالية بالترجمة ارتباطًا وثيقًا، ما أدى إلى نشأة دراسات ما بعد الكولونيالية، حيث تعتبر الترجمة أداة لتعزيز الهيمنة الإمبريالية وتخضع لتباينات القوة في اختيار ما يُترجم وكيفية ترجمته [74]، بما دفع لترجمة الأعمال الروائية العربية إلى اللغات المهيمنة كالفرنسية والإنجليزية. وبهذا الصدد، فقد قدم دوغلاس روبنسون (Douglas Robinson) دراسة حول الترجمة وعلاقتها بالاستعمار، مؤكّدًا في مؤلفه Translation and Empire: Postcolonial Theories Explained بأن الثقافة المهيمنة تختار أعمال الثقافة الفرعية التي تتوافق مع تصوراتها المسبقة، وأن للترجمة في الدراسات ما بعد الكولونيالية ثلاثة أدوار متداخلة: قناة للاستعمار، آلية لاستمرار عدم التكافؤ الثقافي، وقناة لتصفية الاستعمار. كما ركّز على مفهوم "تباينات القوة"[75]، مستندًا إلى دراسة المترجم الفرنسي "ريشارد جاكمون"، الذي أثبت فيها بأن الترجمات من وإلى اللغات المهيمنة وغير المهيمنة ليست متكافئة؛ فالأعمال المهيمنة تُقدّم للجمهور العام، بينما تُصوَّر أعمال الثقافات الفرعية على أنها غامضة ونخبوية.[76]

وبخلاف روبنسون واهتمامه بدراسة جاكمون، اهتم المنظر الأميركي لورانس فينوتي(Lawrence Venuti) ، مؤرخ فن الترجمة وأحد أهم منظري الترجمة المعاصرين، بدراسة مقاربات جاكمون، مستكشفًا دلالاتها ووضع مقاربات أصبحت أساسًا لدراسات الترجمة ما بعد الكولونيالية. حيث ركّز على قضية عدم التكافؤ، مبرزًا أن الترجمات من وإلى الإنجليزية هي نتاج ثقافي للقوى الإمبراطورية السابقة مثل إسبانيا وفرنسا أكثر بكثير مما تترجمه بريطانيا والولايات المتحدة إلى لغات أوروبية، ما يعكس هيمنة الثقافة الأنجلو–أمريكية على شريحة واسعة من القراء الأوروبيين، مقابل ثقافة أحادية لا ترحب بالأجنبي في بريطانيا والولايات المتحدة.ويتفق جاكمون مع ذلك، مؤكدًا من خلال دراسته وخبرته الطويلة في الترجمة الأدبية على مفهوم "تباينات القوة"، الذي يعتمد على مرحلتين: الأولى

---

[73] Jonathan Rutherford, (1990) «The Third Space: Interview with Homi Bhabha,» in: Jonathan Rutherford, ed., Identity:Community, Culture, Difference (London: Lawrence and Wishart), p. 218

[74] فايز الصايغ، (2012) ، إشكالية الهوية وثنائية اللغة والترجمة في السياق العربي المعاصر"، مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، مجلد1، عدد1، ص123.

[75] Robinson, D. (1997). Power Differentials. In Translation and Empire: Postcolonial Theories Explained (p. 31). St. Jerome / Routledge.

[76] دوغلاس روبنسون،(2005) الترجمة والامبراطورية– نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر ديب، الطبعة الأولي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مقدمة الكتاب ص–16.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تمثل "اللحظة ما قبل الكولونيالية"، والثانية "اللحظة ما بعد الكولونيالية" أو "لحظة المقاومة/تصفية الاستعمار". ويشير في مؤلفه الترجمة والهيمنة الثقافية: الترجمة العربية–الفرنسية نموذجاً (Translation and Culture Hegemony: the case of French–Arabic translation) إلى أن الثقافات المهيمنة تختار أعمالًا من الثقافة المهيمن عليها/الفرعية بما يتوافق مع الصور النمطية السائدة ويعكس تصورات تبسيطية. فيما يرى روبنسون أن الترجمات التي قدمها جاكمون نموذج مهم لدراسة "تباينات القوة" وعدم التكافؤ، موضحًا أن ترجمة الثقافة المهيمن عليها ضئيلة مقارنة بالثقافة المهيمنة، إذ لا تتجاوز ترجمة أعمال العالم الثالث 1–2% من إجمالي الترجمات الغربية.[77] والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل هناك علاقة ما بين المترجم والمستعمِر وما وظيفة المترجم في خطاب ما بعد الكولونيالية؟ هل وظيفته كما يطلق عليه جاكمون بأنه مجرد "وسيطاً موثوقاً" ، يقوم باستعمار النص من خلال فعلي القراءة والترجمة. وهنا علينا أن نشير لما قاله جاكمون ما قاله المؤرخ الفرنسي" شارل اندريه جوليان "[78]بأن المترجمين الفرنسيين ابان الحقبة الاستعمارية في الجزائر كانوا جنوداً يعملون بالتعاون مع ادارات الجيش الفرنسي . والمقصود هنا بأن الترجمة كانت احدى وسائل الاستعمار.

7 دراسة تحليلية لنماذج من رواية "شرف"

7.1 التعريف بالرواية وملخصها :

رواية أدبية صدرت عام 1997، تعد من أهم الروايات السياسية العربية وأدب السجون، وحُلت ثالث أفضل رواية عربية في قائمة اتحاد الكتاب العرب عام 2001. سُمّيت "دفتر أحوال مصر"، وُصفت بأنها إنجاز يجمع بين تعدد المستويات والأبعاد وملحمة للحياة المعاصرة في مصر والعالم. تركز الرواية على السجن كمجتمع مصغر يعكس الفساد السياسي والاجتماعي والأخلاقي والتحولات الاقتصادية والسياسية بعد سياسة الانفتاح، بأسلوب يمزج السرد القصصي بالتوثيق الصحفي. وتحكي الرواية قصة "شرف"، شاب مصري أصبح مجرمًا بعد قتله سائحًا حاول اغتصابه، وتنقسم إلى أربعة أجزاء تعرض دخول السجن واحتكاكه بالمجتمع الداخلي، كشف الفساد والظلم الاجتماعي، وتصور التحديات والمعاناة داخل السجن.

.7.2 التعريف بكاتب الرواية (صنع الله ابراهيم)

صنع الله إبراهيم، روائي مصري من مواليد 1937، يُعدّ من أبرز الكتاب في الأدب العربي المعاصر. عُرف بمواقفه المعارضة، وقد تعرض للاعتقال السياسي خلال فترة حكم جمال عبد الناصر (1959–1964) في حملة استهدفت الشيوعيين. ويُعتبر من رواد أدب السجون في مصر والعالم العربي ، اذ يعتبر بأن السجن بمثابة "جامعته"، حيث قرر فيه أن يكون كاتبًا. أسلوبه الروائي يتميز بتوثيق نقدي، حيث يتجاوز الرواية التقليدية ليعتمد على السخرية والتوجيه النقدي للوضع السياسي في مصر والعالم العربي. أشهر أعماله: "تلك الرائحة"، "اللجنة"، "بيروت بيروت"، "ذات"، "شرف"، و"العمامة والقبعة".

7.3 التعريف بمترجم الرواية (Richard Jacquemond)

[77] المرجع نفسه

[78] شارل أندري جوليان،(1976) أفريقيا الشمالية تسير "القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص59.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

مترجم مختص في ترجمة الأدب العربي لاسيما من العربية إلى الفرنسية. يشغل منصب أستاذ للغة والأدب العربي المعاصر بجامعة Aix en provence ومدير معهد الدراسات والبحوث المختص بالعالمين العربي والاسلامي (IREMAM). قام بترجمة العديد من الأعمال الروائية من العربية للفرنسية، وقام بترجمة أهم ثماني روايات لصنع الله ابراهيم من بينها: اللجنة، وتلك الرائحة، وشرف ، والعمامة والقبعه، وذات. وهو مترجم على دراية كبيرة بالبيئة المصرية بهويتها الثقافية وطبقاتها المجتمعية المختلفة ، حيث عاشر في مصر قرابة 15 عاماً.

7.4 تحليل نماذج من الرواية

بعد أن قمنا بعرض أهم العناصر المتعلقة بترجمة النص الروائي لأدب السجون والعثرات التي يواجهها المترجم في ترجمة هذا النوع من الأدب كالخصائص الثقافية مستعرضين تقنيات ترجمتها و أهم النظريات التي يلجأ المترجم. وقد لجأ جاكمون إلى اتباع هذه النظريات القائمة على التعامل مع الترجمة من منظور ثقافي اجتماعي، سنقوم بعرض بعض النماذج من ترجمة جاكمون للخصائص الثقافية في رواية شرف، على النحو التالي:–

7.4.1 النموذج (1)

"من المؤكد أن الحذاء ليس هو المسؤول عن المصير الذي آل إليه أشرف عبد العزيز سليمان (أو شرف كما ألفت الأم أن تنادي حبة عينها): فقد كان مبرمجًا، بجيناته الداخلية والخارجية، لما وقع له من أحداث. ولا يغيّر من الأمر قصر الطريق الذي قاد من كوتشي إلى جون، ولا من الأخير إلى بؤر أخرى ".

الترجمة

"Non, les baskets ne sont pour rien dans ce qu'il advint d'Achraf ou Charaf comme sa mère aimait à appeler la prunelle de ses yeux. En réalité, il était programmé génétiquement et socialement pour ce qui allait lui arriver, et la brièveté du chemin qui mena de la paire de coochie à Joh puis de ce dernier à d'autres sphères n'y change rien."

تتجلى في هذه الفقرة مجموعة من الخصائص التي تعكس أبعادًا ثقافية عميقة في بنية النص مثل البعد المادي وكذلك البعد الاجتماعي فعلي سبيل المثال، لفظة "**الحذاء**" ومقابلها في الترجمة الفرنسية لفظة – **les baskets** الحذاء هنا هو عنصر مادي ولكن الكاتب حوله إلى رمز ثقافي طبقي يشير إلى المكانة الاجتماعية ويقصد هنا الطبقة الفقيرة . أما الاسم الثلاثي "**أشرف عبد العزيز سليمان**"، مقابل "**شرف**" يُحيل إلى البنية الاجتماعية ويحمل دلالة ثقافية وعربية وكذلك دينية أيضاً.

كما يحمل النص المصدر أيضاً شحنة عاطفية مثل استخدام تعبير "**حبة عينها**" وهو تعبير عامي شائع في الثقافة المصرية يعكس عادات التعبير العاطفي في الثقافة العربية. فيما تحمل الفقرة ذاتها بُعداً ايديولوجياً اذ تعكس عبارة "**مبرمج بجيناته الداخلية والخارجية**" الموجودة في النص المصدر حتمية القدر الذي آلت اليه الضغوط الاجتماعية. فيما يحمل التعبير المجازي "**قصر الطريق من كوتشي إلى جون**" دلالات ذات بعد أيديولوجي فيها ترميز لمسار سقوط تدريجي في مصير اجتماعي معين، يتصل بالسجن أو الانحراف، وهو شائع في الأدب النقدي المصري .

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

وفيما يتعلق بالنص المترجم: فإن الترجمة الفرنسية تعتمد على تقنيات عدة مثل : المكافئ الثقافي Cultural Equivalent،والمكافئ الوصفيDescriptive Equivalent، والمكافئ الوظيفي Functional Equivalent ، وإعادة الصياغة Paraphrase ، والنقل Transference وقد نجح المترجم في نقل الخصائص الثقافية للنص الأصل، محافظاً على بعده الإيحائي والدلالي دون الإخلال بروحه أو سياقه الاجتماعي.

– استخدم المترجم **تقنية النقل (Transference)** عند نقل **الأسماء أشرف، شرف، جون، كوتشي**. فيما استخدم **تقنية المكافئ الثقافي (Cultural Equivalent)** لترجمة **(حبة عينها)** وهو تعبير شائع في الثقافة المصرية، وقد حافظ المترجم على التعبير كما هو حيث وجد المكافئ الثقافي لهذا التعبير في الفرنسية **la prunelle de ses yeux**.

– عبارة **من كوتشي إلى جون** تمت ترجمتها بـ **de la paire de coochie à John** ولاحظنا هنا بأن المترجم استخدم **تقنية التطويع (modulation)** فهو لم يشرح أو يفسر المعنى الرمزي الذي قصده الكاتب بالنص المصدر بل اكتفى بالترجمة الحرفية مع الحفاظ على الغموض الموجود في النص المصدر.

7.4.2 النموذج (2)

استدار ليجد نفسه أمام رجلٍ أجنبي، طويل القامة عريض الصدر أشقر شعر الرأس والحاجبين والشارب، يرتدي قميص الأحلام، قصير الكمَّين أسود اللون، وتتدلى من عنقه سلسلةٌ ذهبية، خاطبه قائلًا: معي بطاقةٌ زائدة، هل تريدها؟ ككل الأجيال الجديدة من المصريين، كان شرف يجيد اللغة الإنجليزية، أكثر حتى من العربية، لكن ذاكرته لم تسعفه بمفرداتها فتلعثم في محاولة الإجابة إلى أن تمكن أخيرًا من أن يقول: شكرًا، لا أحتاج إليها.

وككل الأجانب الشُّقر في مصر، لم يكن صاحبنا معتادًا أن يُرفض له طلب.

Il fit demi-tour et se trouva devant un étranger grand et large de poitrine blond des cheveux à la ,moustache et qui portait la chemise de ses rêves , noire à manche courtes ; et une chaine en or autour du cou.
J'ai un billet de trop. tu le veux?
Comme toutes les Nouvelles génération d'égyptiens, Charaf maitrisait l'anglais encore mieux que l'arabe .mais trahi par sa mémoire, il bredouilla une réponse inintelligible avant de parvenir finalement à dire:
Merci , je n'en ai pas besoin.
Comme tout les blonds étrangers en Egypte, notre ami n'avait pas l'habitude qu'on lui refuse une requête.

تعكس الفقرة المشار إليها من رواية "شرف" تداخلاً بين أبعاد ثقافية متعددة لاسيما البعد الاجتماعي(Social Culture) ، اذ تتجلي عدة مظاهر تُجسّد التغيرات الاجتماعية في المجتمع المصري لاسيما لدي جيل الشباب ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

عبارة: "**ككل الأجيال الجديدة من المصريين، كان شرف يجيد اللغة الإنجليزية، أكثر حتى من العربية**". اذ عكس صنع الله التغير في الهوية الثقافية وحالة الاغتراب اللغوي التي تعكس بدورها اغترابًا اجتماعيًا من حيث الانبهار بالثقافة الغربية. كما تحمل أبعاداً أيديولوجية(Ideological Culture) واضحة، حيث صور صنع الله صورة الأخر الأجنبي بصورة المهيمن الذي لا يُرد له طلب وقد بدي ذلك واضحاً من خلال عبارة "**وككل الأجانب الشقر في مصر، لم يكن صاحبنا معتادًا أن يُرفض له طلب**"، حيث عكس رفضه إلي الهيمنة الغربية بشكلٍ أدبي ساخر منتقداً صورة الغربي التي جسدها الاستعمار وثقافة ما بعد الاستعمار وتأثير الأيديولوجيا الغربية في تشكيل وعي الجيل الجديد من الشباب. فيما تحمل بعض العبارات بعداً سياسياً (Political and Administrative Culture)، رغم غياب اللغة المباشرة إلا أن هناك اشارات ضمنية تفسّر المكانة التي يحملها الأجنبي في الفضاء المحلي الناتج عن التبعية الاقتصادية بالإضافة إلي الرموز المادية (Material Culture) التي تحمل دلالة تعكس المظهر المرتبط بثقافة "التحرر" وهي صفات تنسجم مع الصورة النمطية للأجنبي المرسومة في الخيال الشعبي المصري والعربي بشكل عام .

وفيما يتعلق بالنص المترجم فقد تم التعامل مع الخصائص الثقافية علي النحو التالي:

- ترجم "جاكمون" **رجل أجنبي ، طويل القامة عريض الصدر** بـ **large de poitrine** بينما **أشقر شعر الرأس والحاجبين والشارب** تمت ترجمتها بـ **blond des cheveux à la ,moustache** وتم حذف الحاجبين من الترجمة ولم يذكر "شعر الرأس" حرفيًا بل استخدم "**blond**" بشكل عام، لنجد أنه استخدم تقنية **(Descriptive Equivalent)** ولكن النص الهدف أفقد جزء من الحمولة الثقافية التي أتي بها الكاتب في النص الأصل اذ أن الوصف الذي ألصقه صنع الله ابراهيم بالرجل الأجنبي يعكس الصورة النمطية للأجنبي "الغربي الأبيض"، مما يحيل إلى الصورة الرمزية التي جاء بها أدب الاستعمار وكذلك مكانة الأجنبي بالمجتمعات العربية.
- فيما ترجم **عبارة قميص الأحلام** بـ **"Chemise de ses rêves"**وهنا استخدم المترجم تقنية **المكافئ الوصفي (Descriptive Equivalent)**والمقصود بالعبارة العربية هي الافتتان بالمظهر وبها رمزية ساخرة لاسيما في الثقافة المصرية وحاول المترجم نقل العبارة كما هي . أما عبارة **أجنبي أشقر** تمت ترجمتها بـ **"un étranger blond"** ، وهذه اللفظة لها دلالة اجتماعية حيث أراد الكاتب أن يعكس الطبقية العرقية المضمرة في سياق المجتمعات العربية. وقد نلاحظ بأن المترجم لجأ هنا إلى المكافئ الوظيفي(**Functional Equivalent**) .
- **بينما ترجم عبارة "تلعثم في محاولة الإجابة"** بـ "bredouilla une réponse inintelligible" اذ استخدم المترجم تقنية **التعويض(Compensation)** حيث أضاف لفظة "غير مفهومة" ليعوض المعنى الدلالي المفقود ويوضح أن دلالة "تلعثم " تعني صعوبة اللغة . فيما ترجم عبارة "**استدار ليجد نفسه**" تمت ترجمتها بـ **"Il fit demi tour** ، وهنا لجأ المترجم إلي تقنية **(Shift / Transposition)**، حيث قام بتغيير في البنية النحوية التركيبية الموجودة في النص المصدر من جملة سبب ونتيجة إلى فعل مباشر.

7.4.3 النموذج الثالث

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أسلمني الرقيب في صمت إلى الحارس، وقع باستلامي على دفتر، وتبعته في ممر طويل تضيئه المصابيح الكهربائية وتتصاعد من جنباته رائحة غريبة هي مزيج من الفونيك والبول. مررنا بغرفة خالية اكتظت بالمكاتب الخشبية وأضاءتها شمس العصاري، ونزلنا سلماً إلى الطابق الأرضي، فأبرز الحارس حلقة من المفاتيح الضخمة، فتح بأحدها بوابة من القضبان الحديدية، انتهزت الفرصة لأطلب منه مساعدتي في الاتصال بأهلي"،

قال: ايدك على خمساية

قلت: أنا دلوقتي ممعيش لكن أهلي هيدولك

"le caporal me remet sans un mot à un gardien qui consigne mon nom dans un registre. Je le suis d'as u autre couloir éclairé par des lampes. Une drôle d'odeur monte de ses bords un mélange de phénol et d'urine .nous passons devants des pièces inoccupées encomrées de bureaux de bois et éclairées par le soleil baissant ; puis descendons au rez chaussées . la le gardien sort une chaine de grosses clés et ouvre une porte de barreaux. J'en profite pour lui demander de m'aider à contacter mes parents.

- sors un billet de cinq .

- je l'ai pas là mais mes parents te les donneront "

هذا المشهد الذي صوره صنع الله يعكس ملامح السجن، بلغة واقعية تجمع ما بين اللغة الفصحى وما بين اللغة العامية. ويشمل الخصائص الاجتماعية والبيئية والأيديولوجية، فعلى سبيل المثال: "**أسلمني الرقيب في صمت إلى الحارس، ووقع باستلامي على الدفتر " والتي تمت ترجمتها بـ**

"le caporal me remet sans un mot à un gardien qui consigne mon nom dans un registre"

وجدنا أن هذه الفقرة تعكس النظام الإداري في السجن، وقد تجلى ذلك في بعض الألفاظ الدلالية الموجودة مثل: **رقيب، حارس، وقع باستلامي على الدفتر** .كما وجدنا بعض العبارات التي تعكس الثقافة البيئية أي بيئة السجن مثل " **ايدك على خمساية**" ، وهو تعبير محلي مصري يشير إلى الرشوة أو تقديم خدمة مقابل المال، وفي الترجمة وجدنا المقابل هو **sors un billet de cinq**أي أخرج ورقة من فئة الخمسة ، لم ينقل نفس المعنى والايحاء الدلالي في النص العربي، علماً أنه كان من الممكن أن يجد مكافئ بثقافة اللغة الهدف أي ثقافة الفرنسي يصل به إلى روح النص المقصود. والسؤال المطروح لماذا لم يلجأ الكاتب لاستخدام مكافئ متداول في الثقافة الفرنسية يدل على الرشوة مثل(**un pot de vin**) ، وهنا قد يكون المترجم فضل ابقاء المصطلح الثقافي المصري ليعكس هوية النص الأصل.. فضل جاكمون استخدام تقنية **المكافيء الوظيفي** (**Functional Equivalent**) في ترجمته لهذا التعبير. وقد يكون قد اختار تحييد بعض المصطلحات الخاصة مثل "خمساية" للحفاظ على التوازن بين الثقافات وتقديم النص بشكل يراعي القيم الثقافية المستهدفة، متجنبًا إثقال النص بتفاصيل قد تبدو غريبة للقارئ الفرنسي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

فيما ترجم حرفياً عبارة "**أهلي هيدوك ممعيش**" بـ **je l' ai pas là , mais mes parrents te les donneront**وهي عبارة تعكس الفقر والطبقية المجتمعية .

7.4.4 النموذج الرابع

الي عايز يدخل عنبر الميري شمال وإلي عاوز الملكي يمين

توقف لحظة محسوبة ثم تعطف فشرح المقصود بالمصطلحين : الملكي يعني تاكل وتلبس زي ما أنت عايز والميري تلبس بدلة السجن وتاكل عيش وجبنة وتشتغل كم يوم عند بتوع الملكي.

"Ceux qui veulent le quartier commun à gauche et ceux qui veulent le royal à droite.il s'arrêta un instant calculé puis, bon prince , expliqua ce qu'il fallait entendre par la:
-le royal tu mange et tu t'habille comme tu veux, tu met l'uniforme de la prison ; tu mange du pain et du fromage et tu travailles tous les jours pour ceux du royal."

الخصائص الثقافية من لغة السجن:

عنبر الميري: ميري لفظة عامية مصرية يقصد بها حكومي، ولفظة ميري مأخوذة من اللفظ الانجليزي Merry أي عسكري، وترجع اللفظة إلى العهد الروماني. وهذه اللفظة بمفهوم السجن تعني قسم السجناء، فالسجناء مقسمين لأقسام كطبقات المجتمع. الميري قسم السجناء من الطبقة الفقيرة المعدمة. أما **عنبر الملكي:** هو قسم السجناء الأغنياء كتجار المخدرات أو غسيل الأموال أو رجال الأعمال وغيرهم...

ولاحظنا في هذه الفقرة والتي تعكس الطبقية داخل السجن بأسلوب واقعي ساخر، أن "جاكمون" قام بترجمة "عنبر الميري" بـ **le " quartier commun"**، وهو مصطلح يستخدم في السجن في السياق الفرنسي، وهنا وجد المترجم مكافئ ملاءم في ثقافة اللغة الهدف حيث قام **بتكييف** (Adaptation)العبارة في النص المصدر بما يتلاءم مع ثقافة النص الهدف. بينما لاحظنا أنه تصرف وأضاف لفظة غير موجودة في النص العربي ''**un bon prince**'' مستخدماً تقنية **التوسيع(Expansion)** محاولاً أن يعكس للقارئ أسلوب صنع الله الساخر وكيف السجان يتحدث بغطرسة واذلال مع السجين. أما عبارة "**الملكي تاكل وتشرب زي ما أنت عايز**" ، ترجمها جاكمون ترجمة حرفية ولكنها مباشرة بسيطة بنفس بساطة اللغة الأصل **tu mange et tu t'habille comme tu veux** ، وكأنه يحاول أن يُضفي نغمة السخرية الموجودة في النص العربي علي النص الهدف.

7.4.5 النموذج الخامس:

سألت صلصة هو الشيخ عبد الله بيجيب النشرة دي منين؟

تدخل بطشه قائلاً: الشيخ ترتيب حضرة النبي؟ ده راجل عقر متغركش دقنه. مربيها هنا. عنده تسع قضايا نصب آخرها ع السياح في الهرم.

"Je demande à coulis: ou est ce qu'il va chercher tout ça, le cheikh Abdallah? Le cheikh Disposition du saint prophete ? intervient la Cogne. C'est une couleuvre ! Te fie pas à sa

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

barbe ; il se l'est fait pousser en taule. il a neuf escroqueries sur le dos. La dernière fois, il plumait les tourists aux pyramides"

تعكس هذه الفقرة خصائص ثقافية لها أبعاد متعددة كالبعد الثقافي والمتمثل في اللهجة العامية المصرية وكذلك اللغة الخاصة بالسجن أيضاً بالإضافة إلي العبارات التي تعكس الثقافة الشعبية والموروث الشعبي وتجلي ذلك في استخدام صنع الله لألفاظ من الموروث الشعبي مثل سألت "**صلصة**"، " **و"عقر" و"بطشه"** كلها ألفاظ من البيئة الشعبية المصرية، بالإضافة إلي الرموز والايحاءات الدينية والسياسية مثل "**متغركش دقنه**" ، و "**الشيخ ترتيب حضرة النبي؟**" والتي تحمل سخرية وتهكم على ظاهرة الادعاء بالتدين وتوظيف المظهر الديني لأغراض الاحتيال والنصب بالإضافة إلي الرموز ذات البعد الاجتماعي مثل **عنده تسع قضايا نصب**.

وفيما يتعلق بالنص المترجم: فقد ترجم جاكمون "**صلصة**" بـــ**coulis-**. فيما ترجم "**بطشة**" بـــ **la cogne** ، وهنا نجد بأنه لجأ إلى ما يُسمى بـ المكافئ الثقافي (**Cultural Equivalent**) لشرح وتبسيط المعنى. فيما وجدنا أنه لجأ للترجمة الحرفية عند ترجمة مصطلح "**ترتيب حضرة النبي**" حيث ترجمها بـــ"**Disposition du saint prophete**"، وهو تعبير شائع في الثقافة المصرية ويقصد به السخرية من شخص منافق يدعي التقوى . بينما ترجم "**متغركش دقنه ده مربيها هنا** " بـ **Te fie pas à sa barbe ; il se l'est fait pousser en taule**، وهنا نجد بأنه نقل المعنى المقصود في النص الأصل إلى النص المصدر بشكل متطابق. كما ترجم مصطلح "**ده راجل عقر**" بمصطلح **c'est une cleuvre** ، أي رجل ثعبان وهنا حاول المترجم أن يجد مكافئ ثقافي في اللغة الفرنسية يتناسب مع ما قصده الكاتب في النص الأصل .

وكذلك أيضاً ترجمته لعبارة " **ده عنده تسع قضايا نصب**" بـ "**il a neuf escroqueries sur le dos** " ما يعني أنه وجد المصطلح المكافئ باللغة الفرنسية. ليتضح لنا بأن جاكمون قام بتكييف النص مع ثقافة القارئ الفرنسي دون أن يخل بالمعنى للنص الأصل جمع بين النظرية التأويلية والنظم المتعددة من حيث قام بالتركيز على المعنى الحسي مقابل اللفظي أو اللغوي، بالإضافة إلى أن ايجاد المكافئات الملائمة في اللغة الهدف ما جعله يخلق تفاعل لدى قارئ لغة الهدف لا يقل عن نفس الأثر والتفاعل الذي يصل إليه قارئ لغة المصدر. كما لاحظنا أنه يتعامل مع النص الأدبي بمفهومٍ واسع يتجاوز الحدود اللغوية الضيقة بل يتسع ليشمل اللغة والسياقات السياسية والسوسيوثقافية.

7.4.6 النموذج السادس:

مش أنت الواد إلي سخمطه بطشة؟

القروانة هنا بعلبة سجاير..أعرب المسكين عن دهشته.. مش السجن بيصرف لكل واحد قروانته؟ حسم النوبتجي الجدل :هو ده إلي ماشي هنا ، وأنا مبخدش لنفسي حاجه..شاويش العنبر هو إلي بيأجر القراون والبطاطين الزيادة .

C'est pas toi qui t'es fait mettre par la cogne?
Il allait approuver de la tête quand il se souvint que la cogne n'avait pu mener à bien son projet.
Une fois encore ; il se trouve le cul entre deux chaises.
Ici, la gamelle est à un paquet de clops. C'est pas la prison qui fournit les gamelles ?

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

توضح هذه الفقرة بعض الخصائص الثقافية لاسيما الثقافة المادية والاجتماعية التي تعكس البيئة الثقافية للسجن في مصر، ويتجلى ذلك في الألفاظ الخاصة بلغة السجن التي توضح طبيعة المعاملات بالسجن سواء كتداول اقتصادي أو بنية السلطة غير الرسمية، فعلي سبيل المثال–:

النوبتجي: هو شاويش العنبر أي موظف السجن يتعامل مع الأمور اليومية بالسجن مثل توزيع الطعام على المساجين، أما لفظة **البطاطين**: فهي عبارة عن غطاء من الصوف، بدلة السجن أي زي السجن ، وكذلك وعاء الطعام وغيرها..

سخمطه : لفظة عامية تعني اعتدى عليه بقوة أي ضربه بعنف.

القروانة : هي لفظة تعني وعاء الطعام وهي لفظة عامية مصرية تستخدم في بيئة مثل السجن. وتحمل هذه اللفظة ثقافة مادية تعكس النظام الاداري بالسجن، حيث جاءت هذه اللفظة في هذه الفقرة مرتين الأولي، "القروانة هنا بعلبة سجاير".. والثانية، "مش السجن بيصرف لكل واحد قروانته؟" بمعني أن ضمير الملكية (هاء) يشير إلي وجود تنظيم إداري وأن لكل سجين "قروانه."

وفيما يتعلق بترجمة الخصائص الثقافية الواردة في النص المصدر باللغة العربية ونقلها للقارئ الفرنسي فقد لاحظنا بأن "جاكمون" حاول أن يجد المكافئ الملائم الذي يستخدم في السياق الفرنسي، اذ ترجم "**القروانة**" بـ **La gamelle** وهذه اللفظة تستخدم في الثقافة الفرنسية لاسيما في السجن أو الجيش وتعني الوعاء المعدني. وقد لجأ هنا إلي ما يُسمي بالمكافئ الوظيفي **Functional Equivalent.** بينما ترجم **علبة سجاير**" بـ **un paquet de clops** وهي لفظة عامية فرنسية وهنا لجأ إلي ما يُسمي بالمكافئ الثقافي.**Cultural Equivalent**. بينما لاحظنا أن المترجم ترجم السطر الأخير في النص المصدر ألا وهو: **"حسم النوبتجي الجدل :هو ده إلي ماشي هنا ، وأنا مبخدش لنفسي حاجه.. شاويش العنبر هو إلي بيأجر القراون والبطاطين الزيادة"** بـــ **C'est pas la prison qui fournit les gamelle-?** ، وهنا استخدم تقنية **التقصير (reduction)** ، حيث حذف مصطلحات ثقافية مصرية خالصة بلغة السجن مثل **الشاويش ، والنوبتجي** وقد يكون المترجم اختار الحذف حيث أنه لم يجد مكافئ ثقافي واضح، فاختار الحذف + التضمين. فيما قام باستخدام تقنية **التحويل والابدال (Shifts and Transpositions)** عند ترجمة عبارة "**هو ده إلي ماشي هنا**" من بنية الجملة العربية العامية إلى صيغة فرنسية مألوفة وهي **(ici)** .

فيما حاول المترجم اضافة عبارة هي لم تكن موجودة في النص الاصل محاولاً بهذه العبارة الشائعة لدي القارئ الفرنسي اضافة بعد نفسي للشخصية التي يتحدث عنها في هذه الفقرة حيث أضاف عبارتين الأولى **Il allait approuve de la tête** ، والثانية عبارة **il se trouve le cul entre deux chaises** وهنا قصد المترجم أن يوضح حالة الخضوع داخل السجن مستخدماً **تقنية الابداع الذاتي (Autonomous creation)** وهي تقنية من تقنيات ترجمة الخصائص الثقافية عند أكسيلا تحديداً تقنية من تقنيات **الاستبدال (Substitution)** التي يحاول المترجم من خلالها تكييف الترجمة لتكون أقرب من ثقافة النص الهدف علي عكس تقنيات **المحافظة (Preservation)** التي تحافظ فيها الترجمة علي ثقافة النص المصدر كما هي.

أما لفظة "**سخمطه**" هي كلمة عامية تتعلق ببيئة السجن ليست مستخدمة كثيرا في المجتمع أو البيئة المصرية بشكل عام ، بل هي مرتبطة بالسجن وتشير للبلطجة واستخدام العنف، وقد ترجمها جاكمون حرفياً بـ **Se fait mettre par la cogne** أي أعطاه

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

لكمة أو ضربه وهنا نجد أن "جاكمون" ترجم المعنى اللغوي فقط ولكن صنع الله قصد السلطة الاستبدادية التي يمارسها السجان تجاه المساجين .

8. الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا هذا، الذي يسلط الضوء على ترجمة الخصائص الثقافية في أدب السجون، بأن ترجمة أدب السجون تمثل تحدياً مضاعفاً يتجاوز البعد اللغوي نحو التأويل الثقافي والاجتماعي والسياسي للنص، حيث أنه ومن خلال تحليل لبعض النماذج التطبيقية من رواية "شرف" التي استعرضناها فقد تبين بأن المترجم "جاكمون" تعامل مع النص المصدر بمنهجية تجمع بين الحفاظ على هوية النص المصدر والتكييف الثقافي للغة الهدف، وقد لجأ عند ترجمته للألفاظ ذات الدلالة الثقافية إلى مجموعة من التقنيات التُرجمية مثل النقل، والمكافئ الوصفي، والوظيفي والتوسيع والتقليص، والابداع الذاتي متمكنًا من نقل الدلالات الثقافية والرموز المحلية دون إفقاد النص نبرته الواقعية الساخرة. وتجلى ذلك في اختياراته المعجمية الدقيقة التي حافظت على روح العامية المصرية، فعلي سبيل المثال استخدامه "un bon prince" التي استوعبت الإيحاء الساخر في خطاب السجّان، مما يعكس حسّه العالي بالبعد الإيحائي للنص العربي.

لقد أظهر جاكمون، من خلال مقاربته الواقعية والاجتماعية، وعيًا بأن الترجمة ليست عملية لغوية محضة، بل فعل ثقافي وسوسيولوجي يعيد تشكيل المعنى داخل منظومة من علاقات القوة بين الثقافات، متأثرًا في ذلك بمبادئ النظرية ما بعد الكولونيالية التي تنظر إلى الترجمة بوصفها أداة لإعادة التمثيل الثقافي وإعادة إنتاج الهيمنة أو مقاومتها. ومع أن المترجم نجح في نقل الكثير من الأبعاد الثقافية والاجتماعية للنص الأصلي، إلا أنه لم يتمكن دائمًا من استيعاب العمق النفسي والوجداني لعالم السجن، حيث تبقى غصّة الكاتب وتجربته الذاتية عصيّة على النقل الكامل إلى لغة وثقافة أخرى، فكان أحياناً يضفي الصبغة المحلية ويحافظ على ثقافة النص المصدر ، وفي مواضع يلجأ لتكييف الترجمة وفقاً لثقافة القارئ.

وتؤكد هذه الدراسة أن ترجمة أدب السجون ليست مجرّد نقلٍ للمعنى، بل هي إعادة كتابة للذاكرة والهوية داخل لغة جديدة، توازن بين الأمانة للنص المصدر وملاءمة النص الهدف فهي ممارسة ثقافية مقاومة، تُسهم في نقل التجربة الإنسانية للمقهور والمهمّش إلى الآخر، وتعيد بناء جسور التفاهم بين الشرق والغرب، والذات والآخر.

ومن هذا المنطلق، نوصي بتوجيه الدراسات المستقبلية نحو دراسة النصوص الروائية لأدب السجون المكتوبة باللغة العربية وترجمتها إلى لغات أجنبية لما لها من دورٍ مهم في تشكيل صورة الثقافة العربية والإنسان العربي في الوعي الغربي لاسيما وأن هناك شح كبير في ترجمة النص الروائي المصنف بأدب السجون إضافة إلى قلة الدراسات المختصة بهذا الموضوع رغم أهميتها في توثيق التجربة الإنسانية عبر اللغة.

قائمة المراجع:

- **المراجع العربية**

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1- ألبير، أ. أ. (2008). الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
2- أرنست مرسييه. (2006). الترجمة في الجزائر (حسين خمري، مترجم). دار أقطاب الفكر.
3- الصايغ، ف. (2012). إشكالية الهوية وثنائية اللغة والترجمة في السياق العربي المعاصر. مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية، 1(1).
4- عبد الله العروي. (2005). مفهوم الثقافة. الدار البيضاء–بيروت: المركز الثقافي العربي.
5- إنعام بيوض. (2003). الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول. بيروت: دار الفارابي.
6- ادوارد سعيد. (1998). الثقافة والإمبريالية (كمال أبو ديب، مترجم). بيروت: دار الآداب.
7- ادوارد سعيد. (2008). العالم والنص والناقد (عبد الكريم محفوظ، مترجم). دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
8- جورج مونان. (1976). علم اللغة والترجمة (أحمد زكريا إبراهيم، مترجم). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
9- جون كوين. (2000). النظرية الشعرية (أحمد درويش، مترجم). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
10-جمال بوتشاشة، عبد الرحمن رباح(2020). نظرية النظم المتعددة: ايفين زوهار وتوري في ميزان دراسات الترجمة.مجلة دفاتر الترجمة (مجلد23)عدد1.جامعة الجزائر 2 .
11-محمد عناني. (2003). الترجمة بين النظرية والتطبيق (الطبعة الثانية). القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
12-ممدوح عدوان. (د.ت). حيونة الإنسان (الطبعة الثانية). دار ممدوح عدوان للنشر.
13-محمد عطية. (2011). مقدمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
14-شعبان يوسف. (2014). أدب السجون. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
15-رأفت حمدونة. (2018). دراسة بعنوان "أدب السجون: الخصائص والمميزات."
16-قسطنطين زريق. (1964). في معركة الحضارة. بيروت: دار العلم للملايين.
17-هولبرن هارلمبس، & حميد محسن. (2010). سوشيولوجيا الثقافة، المجلد 1. دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.
18-نايدا، يوجين. (1964). نحو علم الترجمة: مبادئ التطابق.
19-شارل أندري جوليان. (1976). أفريقيا الشمالية تسير: القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
20-لسان العرب لابن منظور. (د.ت). ج9.
21-معجم مقاييس اللغة. (د.ت). ج1.
22-كونراد، جوزيف. (1979). قلب الظلام (نوح حزين، مترجم). بيروت: دار ابن رشد.

- **المراجع الأجنبية**

23- Aixelá, J. F. (1996). Culture-specific items in translation. In R. Álvarez & M. C.-Á. Vidal (Eds.), Translation, power, subversion .Clevedon, UK: Multilingual Matters.
24- Delisle, J. (n.d). L'Analyse du discours comme méthode de traduction. Université d'Ottawa.
25- De Saussure, F. (1983). Cours de linguistique générale. Paris: Payothèque.
26- Florin, S. (1993). Realia in translation. In P. Zlateva (Ed.), Translation as social action: Russian and Bulgarian perspectives. London & New York: Routledge.
27- Guidère, M. (2008). La communication multilingue (1ère édition). Bruxelles: De Boeck.
28- Snell-Hornby, M. (2006). The Turns of Translation Studies: New Paradigms or Shifting Viewpoints? (Benjamins Translation Library, Vol. 66). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 01/Novembre 2025 pp 161-187
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

29- ITMAR, E. Z. (1978). The Position of Translated Literature within The Literary Polysystem.
30- Larson, M. L. (1984). Meaning-Based Translation: A Guide to Cross-Language Equivalence. University Press of America.
31- Lombez, C. (2008). Réécriture et traduction. Presses universitaires de Rennes.
32- Nedergaard-Larsen, B. (1993). Cultural Factors in Subtitling. Perspectives: Studies in Translatology, 1(2).
33- Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. London: Prentice Hall International.
34- Nord, C. (1994). It's tea time in Wonderland: Culture-markers in fictional texts. In H. Pürschel (Ed.), Intercultural communication. Duisburg: Leang.
35- Nord, C. (1997). Translating as a Purposeful Activity: Functionalist Approaches Explained. Manchester: St. Jerome Publishing.
36- Nida, E. A. (1964). Toward a Science of Translating.
37- Rakova, Z. (2014). Les Théories de la traduction. Masarykova Univerzita Brno.
38- Reiss, K. (2009). Problématique de la traduction. Conférences de Vienne Economic.
39- Robinson, D. (1997). Power differentials. In Translation and empire: Postcolonial theories explained. St. Jerome / Routledge.
40- Rutherford, J. (Ed.). (1990). Identity: Community, culture, difference. London: Lawrence & Wishar
41- Williams, R. (1985). Keywords: A Vocabulary of Culture and Society. New York: Oxford University Press.